

شعب الإيمان

السادس و الخمسون من شعب الإيمان و هو باب في صلة الأرحام – قال اﷻ تعالى : { فهل عسيتم إن توليتم أن تفسدوا في الأرض وتقطعوا أرحامكم } – فجعل قطع الأرحام من الإفساد في الأرض ثم اتبع ذلك الإخبار بأن ذلك من فعل من حقت عليه لعنته فسلبه الانتفاع بسمعه و بصره فهو يسمع دعوة اﷻ و يبصر آياته و بيناته فلا يجب الدعوة و لا ينقاد للحق كأنه لم يسمع النداء و لم يقع له من اﷻ البيان و جعله كالبهيمة أو أسوء حالا منها فقال : { أولئك الذين لعنهم اﷻ فأصمهم وأعمى أبصارهم } و قال في الواصل و القاطع : { يتذكر أولو الألباب * الذين يوفون بعهد اﷻ ولا ينقضون الميثاق * والذين يصلون ما أمر اﷻ به أن يوصل ويخشون ربهم ويخافون سوء الحساب * والذين صبروا ابتغاء وجه ربهم وأقاموا الصلاة وأنفقوا مما رزقناهم سرا وعلانية ويدرون بالحسنة السيئة أولئك لهم عقبى الدار * جنات عدن يدخلونها { إلى آخرها } والذين ينقضون عهد اﷻ من بعد ميثاقه ويقطعون ما أمر اﷻ به أن يوصل ويفسدون في الأرض أولئك لهم اللعنة ولهم سوء الدار { فقرن وصل الرحم و هو الذي أمر اﷻ به أن يوصل بخشيته و الخوف من حسابه و الصبر عن محارمه و إقام الصلاة و إيتاء الزكاة لوجهه و جعل ذلك كله من فعل أولي الألباب ثم وعد به الجنة و زيارة الملائكة إياهم فيها و تسليمهم عليه و مدحهم له و قرن قطيعة الرحم بنقض عهد اﷻ و الإفساد في الأرض ثم أخبر أن لهم عند اﷻ اللعنة و سوء المنقلب فثبت بالآيتين ما في صلة الرحم من الفضل و في قطعها من الوزر و الإثم و ذكر سائر ما ورد في هذا المعنى أبو عبد اﷻ الحليمي C